يده يريد تقبيلها فجذب يده وقال هذا انما تفعله الاعاجم بملوكها
ولست بملك انما انا رجل منكم فوزنه وارجح قال ابو هريرة فذهبت
احمله عنه فذكره قال له ابو هريرة فقلت يا رسول الله انك لتلبس
السراويل قال نعم في السفر والحضر وبالليل والنهار فاني امرت بالستر
فلم ار شيئا استر منه هذا سياقه عند الطبراني وابي يعلى وبذلك
تبين صحة جزمه في الهدي بانه لبسها فقول الشمني في حاشية
الشفا لبعض المتاخرين من الحفاظ ان ما فيه سبق قلم زلل فاحش
سببه قصور النظر قال الحافظ الزين العراقي وابن حجر سنده ضعيف
وقال السخاوي ضعيف جدا بل بالغ ابن الجوزي فحكم بوضعه وقال
فيه يوسف بن زياد عن عبد الرحمن الافريقي ولم يروه عنه غيره ورده
المؤلف بانه لم ينفرد يوسف فقد خرجه البيهقي في الشعب والادب
من طريق حفص بن عبد الرحمن ورده ان عبد الرحمن قال ابن حبان
يروي الموضوعات عن الثقات فهو كاف في الحكم بوضعه .
صاحب الصف وصاحب الجمعة اي الملازم على الصلاة في الصف
الاول وعلى صلاة الجمعة في الاجر سوا لا يفضل هذا على هذا ولا
هذا على هذا بل هما متساويان في حيازة الثواب ومقداره ويحتمل
في الحيازة دون المقدار ابو نصر القزويني في مشيخته عن ثوبان
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
صاحب العلم الشرعي العامل به المعلم لغيره لوجه الله تعالى يستغفر
له حتى الحوت في البحر فيالها من مرتبة ما اسناها ومنزلة ما ارفعها
واعلاها يكون المرء مشتغلا بامور دنياه وصحف حسناته متزايدة
واعمال الخير مهداة اليه من حيث لا يحتسب وهذا سر قوله من يرد
الله به خيرا يفقهه في الدين ولولا العلما الذين يتلقون العلم
ويعلمونه الناس ويبينون الحلال من الحرام جيلا بعد جيل لهلكت
الناس والدواب والانعام حتى حيتان البحر وضاع الدين واضمحل
… فحق لهم ان يستغفروا له ع عن انس بن مالك .
صاحب الصور اسرافيل واضع الصور على فيه منذ خلق ينتظر متى
يؤمر ان ينفخ به فينفخ وذلك لان اسرافيل واضع فاه على القرن
كهيئة البوق ودارة … السما والارض وهو شاخص
ببصره نحو العرش … فاذا نفخ
صعق من في السموات والارض الا من شاء الله ثم ينفخ …

بعداربعين

بعد اربعين سنة خط في ترجمة عبد الصمد البزار عن البرا بن عازب وفيه
عبد الصمد بن النعمان اورده الذهبي في الذيل وقال صدوق وقال
الدارقطني غير قوي وعبد الاعلى بن ابي المساور اورده في الضعفا
وقال تركه ابو داود والنسائي .
صاحب اليمين اي الملك المتكفل بكتابة ما يكون من جند باعث
الدين الذي هو كاتب اليمين امير على صاحب الشمال اي الملك الموكل
بما ينشا عن جند باعث الشهوة المضاد لباعث الدين قال الغزالي
وهذان الملكان وكلا بالادمي عند كمال شخصه بمقارنة البلوغ
احدهما وهو … واليمين يهدي به والاخر بتقويه على رد جند باعث
الشهوة فيتميز بمعونتهما عن البهائم ورتبة الملك الهادي اعلى
من رتبة المقوي فلذلك كان امير الثاني وللعبد طوار في الغفلة
والفكر والاسترسال والمجاهدة فهو بالغفلة معرض عن صاحب
اليمين ومسي اليه فيكتب اعراضه سيئة وبالفكر مقبل عليه ليستفيد
منه الهداية وهو بذلك محسن فيكتب له بذلك حسنة وبالاسترسال
معرض عن صاحب الشمال تارك للاستمداد منه وهو بذلك مسي
اليه فيكتب عليه سيئة وبالمجاهدة مستمد منه فيكتب له حسنة
وانما يكتب هذه الحسنات والسيئات باثباتها فلذلك سميا كراما
كاتبين اما الكرام فلانتفاع العبد بهما فلان الملايكة كلهم بررة
واما الكاتبين فلاثباتهما الحسنات والسيئات بالكتابة فاذا عمل
العبد اي البالغ العاقل اما الصبي والمجنون فلا يكتبان عليه
شيئا كما قال الغزالي حسنة كتبها بعشر امثالها واذا عمل سيئة
فاراد صاحب الشمال ان يكتبها قال له صاحب اليمين امسك
فيمسك عن كتابتها ست ساعات يحتمل الفلكية ويحتمل الزمانية
فان استغفر الله منها اي طلب منه ان يغفرها وتاب منها توبة
صحيحة لم يكتب عليه شيئا فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له
فان لم يستغفر الله كتب عليه سيئة واحدة ظاهر كلام الغزالي
ان هذه الكتابة خارجة عن نمط كتابة الدنيا حيث قال وانما
يكتبان في صحايف مطوية في سر القلب ومطوية عن سر القلب حتى
لا تطلع في هذا العالم فانهما وكتبتهما وخطهما وصحايفهما وجملة ما
يتعلق بهما من عالم الغيب والملكوت لا من عالم الشهادة ومن عالم
الملكوت لا يدركه في هذا العالم انتهى وقال في موضع اخر … الخلق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)